

## أثر تطبيق الزكاة على إعادة توزيع الدخل -دراسة قياسية في دول إسلامية مختارة خلال الفترة 1990\_2023-

### The impact of Zakat on income redistribution: An econometric study in selected Islamic countries during the period 1990-2023

حسين خليل<sup>\*1</sup>

<sup>1</sup> جامعة أم البواقي، الجزائر، khelil.hocine@univ-oeb.dz

تاريخ النشر: 2024/12/ 01

تاريخ القبول: 2024/10/ 20

تاريخ الاستلام: 2024/07/ 30

**ملخص:** معلوم أن الزكاة ركن من أركان الإسلام، فعلى غرار كونها عبادة مالية هي كذلك أداة مؤثرة في النشاط الاقتصادي والتكافل الاجتماعي، باعتبارها جوهر النظام المالي الإسلامي وأداته الأساسية لإعادة توزيع الدخل، وفي ظل قيام العديد من الدول الإسلامية بالتطبيق المؤسسي لفريضة الزكاة، تجدر بنا ضرورة معرفة مدى تأثير الزكاة على نسب التفاوت في توزيع الدخل القومي في تلك الدول، وتأسيسا على ما سبق، تنغيا هذه الدراسة معالجة مشكلة تقدير مدى نجاعة التطبيق المؤسسي للزكاة في تخفيف نسب التفاوت في توزيع الدخل في الدول محل الدراسة، والمتمثلة في (السودان، الجزائر، اليمن، إندونيسيا، ماليزيا، الأردن، باكستان)، خلال الفترة الممتدة ما بين 1990-2023، وقد خلصت الدراسة في النهاية إلى جملة من النتائج من بينها أنَّ للزكاة تأثير عكسي على معامل جيني ولكن بنسب طفيفة؛ لكون الزكاة المحصلة لا تمثل إلا نسبة 3% من الزكاة المفترض تحصيلها، كما إستنتجنا أيضا أن لنسب التضخم علاقة طردية قوية مع معامل جيني، وهو ما يبيّن إتساع الفجوة في الدّخول عند الزيادة في الأسعار.

**الكلمات مفتاحية:** حصيلة الزكاة، توزيع الدخل، معامل جيني، نموذج بانل.

تصنيف JEL: C31,D32.

#### Abstract:

This study explores Zakat, the third pillar of Islam, as both a financial worship and a crucial tool in economic activity and social solidarity. It serves as the core of the Islamic financial system, essential for redistributing income within society. The research assesses the impact of Zakat on national income disparity in selected Islamic countries (Sudan,

Algeria, Yemen, Indonesia, Malaysia, Jordan, Pakistan) from 1990 to 2023. Findings reveal that while Zakat has a slight adverse effect on the Gini coefficient, reflecting minimal income disparity reduction, this is due to only 3% of the potential Zakat being collected. Additionally, the study highlights a strong direct correlation between inflation rates and the Gini coefficient, indicating that income inequality widens with rising prices.

**Keywords:** zakat revenues, income distribution, gini coefficient, Econometric models. Panel data.

**Jel Classification Codes:** C31,D32.

## 1. مقدمة:

تعدّ مشكلة التّفاوت في توزيع الدّخل والثروة من أقدم المشكلات الضاربة في عمق التاريخ؛ ذلك لأنّها السبب الرئيسي في تحلّق الفقر وجلاءه، فرغم تطوّر الأنظمة الإقتصادية والإجتماعية وتنوّعها، إلّا أنّها لم تجد حلولاً جذرية لحل هذه المشكلة التي باتت تشكل خطراً يهدد الأفراد، إذ لا يمكن فرض مساواة كاملة في توزيع دخول الأفراد \_ كما نادى به بعض روّاد الفكر الاشتراكي \_ لأن في ذلك تثبيطا لهم العاملين وكبح لمواهبهم وإبداعاتهم، الأمر الذي ينجّر عنه انخفاض في الإنتاج الكلي ومن ثمّ الدخل الوطني، والأمر الآخر الذي يدعوا للقلق هو مشكلة التّفاوت الكبير في توزيع الدخل والثروة في الفكر الرأسمالي بين أفراد المجتمع، ما ينجم عنه تركّز الحصة الكبرى من الدخل بيد فئة قليلة من المجتمع، وحصول الفئة الغالبة منه على حصة ضئيلة من الدخل، وهو ما يؤدي حتماً إلى نشوء التفكك الاجتماعي المنجر عن نشوب الصراع بين الطبقات.

وبناء على ما سبق ذكره، جاء الدين الإسلامي بأسس ومبادئ وسطية تجنباً لحدوث تلك المشاكل والأزمات، فالدين الإسلامي وإن كان يقرّ بمبدأ التّفاوت والتمايز بين الأفراد في القدرات والمواهب، حيث يقول عزّ وجل في ذلك: {لَنَحْنُ قَسَمًا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سِخْرِيًا} (الزخرف: الآية 32)، إلّا أنّه لا يجعل ذلك سبباً لتركز الثروة بيد البعض ممن يملكون القوة والمقدرة والذكاء، وحرمان من هم أقل منهم قوة ومقدرة وذكاء من ذلك، إذ يقول تعالى: {كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ} (الحشر: الآية 7).

وعليه، فقد خصّص الدين الإسلامي لمعالجة مشكلة سوء توزيع الدخل والثروة من الوسائل ما يمكن به إحتثات الظاهرة من جذورها، كالفقير، خمس الغنائم، الوقف، الكفّارات، النذور، والصدقات التطوعية... بيد أن أهم وسيلة جاء بها الدين الإسلامي لحل المشكلة السالفة الذكر "شريعة الزكاة"؛ هذه

الإستراتيجية الأخيرة التي تعدّ لوحدها نظاماً فارقاً لا مثيل له، وهو ما يوثق ويقرّ بأن الإسلام منذ أربعة عشر قرناً تفتّظن إلى مشكلة الفقر والتفاوت في توزيع الدخل والثروة، ووضع لذلك الحلول العملية الناجعة التي غفلت عنها الأنظمة الاقتصادية الحديثة، ولم تتفطن لها إلا منذ أمدٍ قصير.

تحاول هذه الدراسة إذن، إبراز دور الزكاة في إعادة توزيع الدخل والثروة، في بعض الدول الإسلامية التي أخذت بالعمل على الزكاة كمورد جبائي لا غنى عنه، وتوضح أثرها في تخفيف حدة التفاوت بين الأغنياء والفقراء، لتسهم بذلك في تقديم الحلول المناسبة لأحد أبرز المخاطر التي تهدد العالم، والمتماثلة في إتساع فجوة الطبقة بين الأغنياء والفقراء، ولإظهار سبق الإقتصاد الإسلامي في هذا المجال، معبرين عن ذلك باللغة المشتركة التي يفهمها الجميع أي لغة الأرقام.

## 1.1 إشكالية الدراسة

إستناداً على ما تم بسطه، يمكن طرح التساؤل التالي:

ما مدى نجاعة التطبيق المؤسسي للزكاة في تخفيف نسب التفاوت في توزيع الدخل القومي في الدول الإسلامية المختارة؟

## 2.1 التساؤلات الفرعية

رجاء التفصيل أكثر في الإشكالية الرئيسية نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- هل يسهم التطبيق المؤسسي للزكاة في التخفيف من نسب التفاوت في توزيع الدخل القومي في البلدان محل الدراسة؟
- كيف يمكن لصناديق الزكاة في الدول محل الدراسة أن تقوم بتفعيل وإنجاح دور الزكاة كأداة لإعادة توزيع الدخول والثروات؟
- هل هناك تحصيل أمثل للزكاة، وما هي الفجوة بين حصيلة الزكاة الفعلية والحصيلة المتوقعة؟

## 3.1 فرضيات الدراسة:

من أجل تحقيق هدف الدراسة الآتي ذكره، والإجابة على التساؤلات السابقة قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- يسهم التطبيق المؤسسي للزكاة وفق الشريعة الإسلامية في التخفيف من نسب التفاوت في توزيع الدخل القومي في البلدان.
- من أجل إنجاح وتفعيل دور الزكاة كأداة لإعادة توزيع الدخول والثروات يجب جبايتها وصرفها وفق الشريعة الإسلامية المحضة دون إجراء تعديلات وإضافات.

- هناك فرق بين حصيلة الزكاة الفعلية والزكاة المتوقعة أو المفترض تحصيلها.

#### 4.1 أهمية الدراسة:

مما لا شك فيه أن لهذا الموضوع أهمية كبيرة سواء من الناحية العلمية أو العملية، كون أن الأمر يتعلق بالركن الثالث من أركان الإسلام، والعمل على إبراز أساسيات الاقتصاد الإسلامي هذا من جهة، ومن جهة أخرى تداعيات الأزمة العالمية التي جعلت العالم الغربي يفكر بجدية في جوانب عديدة من جوانب الاقتصاد الإسلامي، ليس حبا في الإسلام أو المسلمين إنما لأنهم وجدوا أنه الحل الأمثل للآزمات الراهنة، في حين أنه كان من الأولى أن يهتم أبناء الإسلام بالبحث في هذا المجال وبكل ما يتعلق به.

#### 5.1 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إظهار أثر الزكاة على أهم مشكلة واجهت الإقتصاديين، ألا وهي التفاوت في توزيع الدخل، والحد من الفجوة الكبيرة بين مداخيل الأفراد، ومن أجل إثبات ذلك سنحاول معرفة هذا الأثر عن طريق دراسة قياسية لسبع دول إسلامية تطبق الزكاة ألا وهي: السودان، اليمن، الجزائر، الأردن، ماليزيا، إندونيسيا، باكستان، خلال الفترة الممتدة ما بين (1990-2023).

#### 6.1 المنهج المستخدم:

سنعتمد في دراستنا على المنهج الاستنباطي من خلال إستعراض مختلف المفاهيم المتعلقة بالزكاة من جانبها التشريعي، المالي والإقتصادي، وكذلك المفاهيم والنظريات المتعلقة بكيفية تأثير الزكاة على توزيع الدخل، كما سننكب أيضاً على المنهج الإستقرائي وأداته القياس الإقتصادي قصد تحليل، دراسة، وبناء نماذج قياسية متعلقة بأثر الزكاة في إعادة توزيع الدخل في الدول الإسلامية المختارة.

#### 2. الجانب النظري والمفاهيمي للزكاة

##### 1.2 تعريف الزكاة:

لغة: هي البركة والنماء والطهارة والصلاح، يقال زكى الزرع أي نَمَى، وسميت الزكاة زكاةً، لأنه يزكو بها المال بالبركة ويظهر بها المرء بالمغفرة، فيقال زكى الشيء إذا نما وزاد، وزكى فلان إذا صلح (المعجم الوسيط، 1972، صفحة 396).

شرعاً: ذكرت الزكاة في القرآن الكريم والسنة النبوية بمعنى "الصدقة"، كما جاء في قوله تعالى: {خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} (التوبة الآية: 60)، وفي الحديث الصحيح الذي يرويه عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لمعاذ بن جبل حين أرسله إلى اليمن: (إِنَّكَ تَأْتِي قوماً أهل كتاب فأدعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم فإن هم أطاعوك لذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله حجاب) (البخاري، صفحة 1395).

اصطلاحاً: عرّف العلماء الزكاة بأنها حصة مقدرة من المال فرضها الله عز وجل للمستحقين الذين سَمَّاهم في كتابه العزيز. أو هي القدر الواجب إخراجه لمستحقه في المال الذي بلغ نصاباً معيناً بشروط مخصوصة، وقيل هي مقدار مخصوص في مال مخصوص لطائفة مخصوصة، وسميت الزكاة زكاة لما فيها من البركة وتركية النفس وطهارة الأموال وتنميتها بالخيرات (السدلان، 2003، صفحة 50).

اقتصادياً: يعرّف الفكر الاقتصادي الإسلامي الزكاة بأنها: {فريضة مالية تقتطعها الدولة أو من ينوب عنها من عامة الناس، أو الأفراد قسراً وبصفة نهائية، ودون أن يقابلها نفع معين، تفرضها الدولة طبقاً للمقدرة التكاليفية للممول، وتستخدمها في تغطية المصارف الثمانية المحددة في القرآن الكريم، والوفاء بمقتضيات السياسة المالية العامة الإسلامية} (فوقي، 2006، صفحة 17).

## 2.2 حكم الزكاة ودليل مشروعيتها:

الزكاة واجبة مشروعة على كل مسلم تتوفر فيه شروطها، وهذا بنص الكتاب والسنة والإجماع، فأما دليل وجوبها من الكتاب قوله تعالى: {وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ} (البقرة: 43)، وكذا قوله عز وجل: {خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} (التوبة: 60)، وقوله أيضاً: {وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ} (الأنعام: 141).

أما عن دليل وجوبها من السنة، فهناك أحاديث كثيرة، نذكر من بينها الحديث الصحيح الذي يرويه عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لمعاذ بن جبل حين أرسله إلى اليمن: (إِنَّكَ تَأْتِي قوماً أهل كتاب فأدعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوك

لذلك فأعلمهم أن الله إفترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم فإن هم أطاعوك لذلك فإيّاك وكرائم أموالهم واتّق دعوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله حجاب). (رواه البخاري)

وبالنسبة للدليل وجوب الزكاة من الإجماع فيمثلته موقف أبو بكر الصديق رضي الله عنه — بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وامتناع الكثير من القبائل عن دفع الزكاة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأستخلف أبو بكر بعده، وكفر من كفر من العرب، قال عمر بن الخطاب لأبي بكر: كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله عصم ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله)، فقال أبو بكر: (والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإنّ الزكاة حق المال، والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله لقاتلتهم على منعها، فقال عمر بن الخطاب: فو الله ما هو إلا أن قد شرح الله صدر أبي بكر رضي الله عنه فعرفت أنّه الحق). (البخاري)

### 3.2 الزكاة أول مؤسسة للضمان الاجتماعي في التاريخ:

من شرفة ما تم ذكره من آيات بيّنة وأحاديث صحيحة، يتّضح لنا تمام الوضوح أن الزكاة كما شرعها الإسلام، هي أول مؤسسة للضمان الاجتماعي عرفها التاريخ، وإذا كان هذا الأخير أي الضمان الاجتماعي لم يعرف عند الغرب إلا في هذا العصر، ولم يأخذ صورته الرسمية إلا في سنة 1941م حين اجتمعت كلمة إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية في ميثاق الأطلنطي على وجوب تحقيق الضمان الاجتماعي للأفراد، فإن الضمان الاجتماعي في تاريخنا قد بدأ تشريعاً وتطبيقاً منذ فجر الإسلام، أي منذ فرضت الزكاة، وجعلت الركن الثالث من أركان الإسلام الخمسة التي يقوم عليها بناؤه، وإذا كان الدافع لتلك الدول الغربية هو إسترضاء شعوبها وحثّها على الإستمرار في النضال وتأمين المحاربين على من يخلفونهم من ذرية وأزواج، فإن الدافع إلى الزكاة في الإسلام لم يكن شيئاً عارضاً (القرضاي، الزكاة الإسلامية نظام فريد جديد)، ولا نتيجة لثورة من الفقراء أو طلب منهم أو من غيرهم، بل كان الدافع إلى ذلك هو أمر الله الذي قرن الزكاة بالصلاة في كتابه الكريم، وجعل ترك هذه ومنع تلك سبباً في دخول النار، كما جاء في القرآن الكريم في مسألة الجرمين: {مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ (43) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (44) وَلَمْ نَكُ نُطْعِمِ الْمِسْكِينَ (45)}. (المدثر: 43-45).

ومع تطور الضمان الاجتماعي في الغرب، وارتقائه عما كان عليه في نشأته، نراه حتى اليوم لم يبلغ شأو الضمان الاجتماعي الإسلامي الذي حققته الزكاة، من حيث شموله لكل محتاج حاجة دائمة أو طارئة، وتحقيقه تمام الكفاية لكل حاجاته هو وأسرته التي يعولها (القرضاوي، 2001، صفحة 34).

### 3. دور الزكاة في إعادة توزيع الدخل والثروة:

يرجع سبب انتشار التفاوت في توزيع الدخل والثروات إلى حقبة ما قبل ظهور الإسلام، فالضعف المادي الذي أصاب بعض الفئات الاجتماعية لم يجد علاجه إلا من خلال فكرة الإحسان الاختياري الذي يكفي أو لا يكفي لسد حاجات الفقراء، وهو ما ولد بدوره أزمة الطبقة والتفاوت التي استمرت ردحا من الزمن، إلى أن جاء الإسلام بفريضة الزكاة وشرعها بالكيفية التي تضمن التحصيل والتوزيع العادلين، ما أودى إلى إعادة توزيع الثروات، وقيام مجتمع متكافل يعرعى غنيه فقيره، فكان لهذا الفقير حقا معلوما من مال الغني.

### 1.3 الزكاة ودورها في توفير حد الكفاية وتحقيق العدالة الاجتماعية:

#### 1.1.3 الزكاة ودورها في توفير حد الكفاية:

يعترف الإسلام بالاختلاف بين الأفراد في مستويات دخولهم شرط أن يكون هذا الاختلاف في الإطار الصحيح؛ فالإسلام في منهجه ينفي التفاوت المطلق، كما ينفي عدم التفاوت لأنه يتنافى مع فطرة الله التي فطر الناس عليها فيقول سبحانه وتعالى: {وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ} (الأنعام: 165)، وقوله: {وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ} (النحل: 71)، وقوله أيضا: {نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرَاءَ} (الزخرف: 32).

فالتفاوت هنا هو تفاوت درجة، ومن ثم فالإسلام يعالج حدة الفقر بيد أنه لا يسعى إلى القضاء على التفاوت حيث أنه موجود لتسخير الناس لبعضهم البعض، تسخير عمل ووظيفة ولكن الرزق قسمه الله فيما بينهم كيف يشاء، ثم أمر بعضهم بدفع جزء مما أعطاهم للبعض الآخر ليختبر صدق إيمانهم (مصطفى محمود، 2012، صفحة 231).

#### 2.1.3 الزكاة ودورها في تحقيق العدالة:

إن أعظم آفة تصيب المجتمع وتقر كيانه وتنخر في عظامه من حيث يشعر أو لا يشعر، أن يوجد الشراء الفاحش إلى جانب الفقر المدقع، وأن يوجد من يملك القناطير المقتطرة ومن لا يملك قوت يومه، وأن

يوجد من يضع يده على بطنه يشكو زحمة التخمّة، ويجواره من يضع يده على بطنه يشكو عضة الجوع، أن يوجد من يملك القصور الفخمة لا يسكنها ولا يحتاج إليها، وبالقرب منه من يسكن هو وعائلته في غرفة واحد، ولهذا جاءت الزكاة من أجل محاربة هذا التفاوت، حيث يقول عز وجلّ في محكم تنزيله: {كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ} (الحشر: 07)، ومن أهم مميزات الزكاة التي تكفل تحقيق أهدافها في المجال التوزيعي ما يأتي: (خالد بن سعد، 2002، الصفحات 176-177)

➤ الزكاة فريضة إسلامية وركن من أركان الإسلام لها صفة الإلزام والإلزام، فعلى كل مسلم تجب عليه الزكاة دفعها إختياراً، فإن إمتنع فإن للدولة الحق في تحصيلها منه بالقوة، يقول الله تعالى: {خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ} (التوبة: 103)، ولقد حارب أبو بكر الصديق المرتدين عندما إمتنعوا عن دفع الزكاة وقال قوله المشهورة: (.... والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه).

➤ أنها لا ترد على الدخل فقط كما هو الحال في معظم أدوات إعادة التوزيع في النظام الإقتصادي الغربي، بل ترد على الدخل والثروة معا، فهي تفرض على النقود وعروض التجارة والذهب والفضة وبهيمة الأنعام وعلى الحبوب والثمار.

➤ إرتباطها بالعقيدة الدينية يوفر لها حافزا ذاتيا، ما يعطيها فاعلية أكبر من غيرها من الضرائب التي تحتاج إلى جهاز مراقبة وإشراف بما يتطلب من أجهزة بشرية ومادية.

➤ تتصف الزكاة بالشمول من ناحية الأفراد المكلفين، فهي تشمل كل الأفراد الذين يملكون نصابا حتى غير المكلف في الرأي الراجح، فلا تختص بفئة دون فئة أخرى أو بقطاع إنتاجي دون آخر، كما أنها تشمل الأموال النامية بمختلف أنواعها، ولا يستثنى منها مال أيا كان ما دام ناميا، وهذه الخاصية تؤدي إلى توسيع رقعة الأموال التي تفرض عليها الزكاة، ما يؤدي إلى ضخامة حصيلة الزكاة.

➤ تتصف مقاديرها بالإختلاف فتتراوح ما بين 2.5% إلى 10% وهذه النسبة إذا نظر إليها بالنسبة إلى الأموال التي تجب فيها الزكاة فإنها تعطي حصيلة كبيرة ومتنوعة.

➤ تتميز بالحلية في إنفاق حصيلتها أولا حيث أنها توزع على الفقراء في البلد الذي تم جباية الزكاة فيه، وهذا يعني أن الزكاة ذات تأثير في تخفيض التفاوت في الدخل والثروات على المستوى

المحلي، ثم ينتقل تأثيرها إلى المستوى الخارجي من خلال وجود بعض المجتمعات التي تكتفي ذاتيا فتدفع إلى الدولة لإنفاقها على الأفراد في مكان آخر يحتاجون إليها فيه.

➤ أتمها لا تتجه لإعطاء الفقراء المزيد من القوة الشرائية فقط بل تهتم أساسا بزيادة قدراتهم الإنتاجية من خلال حصولهم على رؤوس أموال إنتاجية، وهذا من خلال إعطاء الفقير من الزكاة ما يصل به إلى مرتبة الغنى، فقد قال الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (إذا أعطيتم فأغنوا).

➤ تتصف الزكاة بالمرونة، ذلك أتمها متعددة المصادر، فإذا أخفقت المؤسسات الإنتاجية في عام ما في تحقيق أرباح، فإنها لا تفرض عليها ضرائب أو إن الضرائب تصل إلى أقل نسبة، أما الزكاة فإنها تفرض على الرصيد النقدي لتلك المؤسسات الإنتاجية وإن لم تحقق أرباحا.

➤ تتميز الزكاة عن الضرائب بخلودها واستمراريتها وثباتها، فهي غير قابلة للحذف ولا لتغيير معدلاتها، وهذه الحقيقة تمنحها ميزة كبرى لتحقيق العدل في توزيع الدخل والثروة.

➤ إن تأثيرات الزكاة على إعادة توزيع الدخل والثروة، بما يحقق العدالة يوضح أنها أداة فريدة من نوعها، وأتمها قادرة على تحقيق أهدافها بشرطين:

• التزام الأفراد الأغنياء بأدائها على صورتها المشروعة دون تأخير.

• صرفها في وجوها التي حددتها الآية الكريمة وعدم الخروج عنها.

وذلك في إطار من رقابة الدولة لإلزام الأفراد بدفعها لمن يتكاسل عنها، ولا أدل على نجاح الزكاة في أداء دورها من أنه لم يعد هناك من يأخذ كما في حادثة عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل، وكذلك في عهد عمر بن عبد العزيز عندما لم يجد من يأخذ الزكاة فقال قولته المشهورة: (أنثروها في الجبال حتى لا يقال جاع طير في بلاد المسلمين).

## 2.3 تأثير الزكاة على توزيع الدخل والثروة:

### 1.2.3 دور الزكاة في توزيع الدخل والثروة في المدى القصير:

إن الزكاة بطبيعتها ماهي إلا إقتطاع من دخول وثروات الأغنياء، وإعطائها إلى الفئات الفقيرة، ومن ثم فهي أداة مباشرة ودائمة في عملية إعادة توزيع الدخل والثروة، حيث تعمل في الأمد القصير على إعادة توزيع الدخل بين فئات المجتمع، كما أتمها تعمل على سرعة توزيع الدخل أكثر منها على توزيع الثروة، لأن توزيع الدخل يحدث كل عام بينما عملية إعادة توزيع الثروة تحدث بالتدرج في عدة سنوات، ويمكن توضيح دور الزكاة في إعادة توزيع الدخل في المدى القصير من خلال زاويتين: (فوقي، 2006، صفحة 116)

**الزاوية الأولى:** الزيادة في الدخل من خلال الإنتاج، والزكاة في هذا الشأن تدفع جزءاً من الدخل إلى الاستثمار مما يوسع قاعدة الدخل ويزيد فرص التوظيف.

**الزاوية الثانية:** عدم تأثير الزكاة بالتضخم وارتفاع الأسعار لأنها تمثل نسبة ثابتة من القيمة وهذا ما يحافظ على القدرة الشرائية للمستحقين.

### 2.2.3 دور الزكاة في إعادة توزيع الدخل والثروة في الأمد الطويل:

تعمل الزكاة في هذا الشأن على تقنيتين: الثروة وإعادة توزيعها بين الفقراء، فهي تأخذ من الأغنياء بنسبة معينة من جميع الأموال النامية، وتعطى للفقراء، فيكون تأثيرها بالنسبة لمن تصرف لهم الزكاة أنها تحقق أهداف الضمان الاجتماعي، كما أنها تنقص من ثروة الأغنياء بمقدار إضافتها للمحتاجين، وعليه ففي تطبيق الزكاة لا يمكن لأصحاب الثروات في أي نقطة على محور الزمن الاحتفاظ بها دون تناقص، طالما أن الزكاة تعمل على تأكلها كل عام، ذلك لأن هناك نصاب ثابت ومحدود والذي حدده المشرع ب(85 غ من الذهب) حيث أن هذا الأخير لا ينخفض ولا يتغير رغم تغير الظروف الاقتصادية، وزيادة كمية النقد المطروحة للتداول بصورة مستمرة بفعل إزدياد عملية تبادل السلع والخدمات والتي تمثل بدورها حصيلة التطور التقني والتكنولوجي، ما يجعل الحصة الخاضعة للزكاة من أموال المسلمين في إزدياد مستمر يجعل أغلب الدخل المحققة في النشاط الإقتصادي تذهب إلى خزانة الدولة، أي أنها لا تتركز بأيدي أفراد كما هو الحال في الإقتصاد الرأسمالي، ولعل من أهم أسباب نجاح الزكاة أنها تُحصّل من جميع الأموال النامية أو المفترض نمائها شاملة رأس المال والدخل، وهي بذلك تتسم بالشمول، وباتساع قاعدة تطبيقها مع تكرارها سنوياً وهو ما يجعلها أداة دائمة لإعادة توزيع الدخل والثروة. (فوقي، 2006، صفحة 120)

## 4. النموذج القياسي لتقدير آثار حصيلة الزكاة على إعادة توزيع الدخل:

### 1.4 تقدير النماذج واختيار أفضل نموذج للدراسة:

سنقوم أولاً بتقدير النماذج الثلاثة الخاصة ببيانات البانل (النموذج التجميعي، نموذج الآثار الفردية الثابتة، نموذج الآثار الفردية العشوائية)، ثم بعد ذلك نفاضل بين هذه النماذج باستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة التي تحصلنا بها على النتائج التالية:

(الجدول(1): نتائج التقدير النماذج الثلاثة (REM, FEM, PRM)

| نماذج التقدير |     |     |  |
|---------------|-----|-----|--|
| REM           | FEM | PRM |  |

|             |                     |          |           |          |
|-------------|---------------------|----------|-----------|----------|
| Coefficient | معامل c             | 32.568   | 35.58     | 34.597   |
|             | احتمالية ستيودنت    | 0.0000   | 0.0000    | 0.0000   |
| Zakat       | معامل zakat         | 1.83 E-8 | -9.35 E-9 | 1.89 E-9 |
|             | احتمالية ستيودنت    | 0.0737   | 0.0478    | 0.85     |
| Inf         | معامل Inf           | 0.2145   | 0.106     | 0.172    |
|             | احتمالية ستيودنت    | 0.0083   | 0.0944    | 0.0063   |
|             | معامل التحديد $R^2$ | 0.25     | 0.88      | 0.26     |
|             | احتمالية فيشر F     | 0.0016   | 0.0000    | 0.0135   |
|             | طريقة التقدير       | OLS      | GLS       | GLS      |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews12.

**ملاحظة:** لقد تم حذف باقي المتغيرات من النموذج كون أن بعضها غير معنوي، والبعض الآخر جعل النموذج الكلي غير معنوي، وأفضل نموذج كانت المتغيرات المستقلة فيه حصيلة الزكاة والتضخم فقط.

#### 2.4 المفاضلة بين النماذج:

سنقوم أولاً باختبار وجود الآثار الفردية أي المفاضلة بين نموذج الآثار الفردية الثابتة والعشوائية مع النموذج التجميعي، ثم بعد ذلك نفاضل بين نموذج الآثار الفردية الثابتة مع نموذج الآثار الفردية العشوائية.

##### ➤ اختبار وجود آثار فردية ثابتة:

ونقصد بذلك المفاضلة بين النموذج التجميعي مع نموذج الآثار الفردية الثابتة، أي معرفة فيما إذا كانت الدول تسلك سلوكاً موحداً أي أن هناك تجانس فيما يخص الحد الثابت (ويفسر هذا الأخير حسب موضوع الدراسة)، أم أن لكل دولة سلوكها الخاص، وللقيام بهذه المفاضلة تم استخدام الاختبار الذي يوفره برنامج Eviews12 وهو اختبار **Redundant Fixed Effects Tests**-الذي يعتمد أيضاً على اختبار فيشر، فأعطى النتائج التالية:

##### الجدول رقم(3): نتائج اختبار **Redundant Fixed Effects Tests**

|         |               |                                      |
|---------|---------------|--------------------------------------|
| P-value | قيمة الاختبار | نوع الاختبار                         |
| 0.0000  | 37.2345       | اختبار Redundant Fixed Effects Tests |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews12.

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن احتمالية الإختبار أقل من 0,1 مما يعني رفض الفرضية الصفرية، وقبول فرضية وجود آثار فردية ثابتة، أي النموذج الأفضل هو نموذج الآثار الفردية الثابتة مقارنة مع النموذج التجميعي.

#### ➤ إختبار وجود آثار فردية عشوائية:

وهو المفاضلة بين النموذج التجميعي مع نموذج الآثار الفردية العشوائية، وللقيام بهذه المفاضلة نقوم باختبار Breusch-Pagan. وقد أعطى هذا الاختبار النتائج التالية:

**الجدول رقم(4): نتائج إختبار Breusch-Pagan**

| P-value | قيمة الاختبار | نوع الاختبار         |
|---------|---------------|----------------------|
| 0.0191  | 5.489401      | إختبار Breusch-Pagan |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews12.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن احتمالية إختبار Breusch-Pagan أقل من 0,1 مما يعني قبول فرضية وجود الآثار الفردية العشوائية، أي النموذج الأفضل هو نموذج الآثار الفردية العشوائية مقارنة بالنموذج التجميعي.

إذن بعد القيام بمهاذين الإختبارين (Breusch-Pagan، Redundant Fixed Effects Tests) تبين لنا أن نموذج الآثار الفردية (سواء العشوائية أو الثابتة) أفضل من النموذج التجميعي. ونأتي الآن إلى المفاضلة بين كل من نموذج الآثار الفردية الثابتة ونموذج الآثار الفردية العشوائية.

#### ➤ إختبار هوسمان (Hausman):

للمفاضلة بين نموذج الآثار الفردية الثابتة ونموذج الآثار الفردية العشوائية تم استخدام إختبار Hausman الذي أعطى النتائج التالية:

**الجدول رقم(5): نتائج إختبار هوسمان Hausman**

| P-value | قيمة الاختبار | نوع الاختبار   |
|---------|---------------|----------------|
| 0.0923  | 4.765682      | إختبار Hausman |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews12.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن احتمالية إختبار Hausman (0.09) أقل من 0,1 مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أن نموذج الآثار الفردية الثابتة أفضل من نموذج الآثار الفردية العشوائية.

بهذا يتبين أن نموذج الآثار الفردية الثابتة هو النموذج الملائم لبيانات الدراسة، لذلك سنعمد هذا النموذج ونكمل القيام بالاختبارات المناسبة لدراسة صلاحيته.

### 3.4 تقدير النموذج الأفضل ومناقشة نتائجه وتفسيرها:

#### 1.3.4 نتائج تقدير نموذج الآثار الفردية الثابتة:

الجدول رقم(6): نتائج تقدير نموذج الآثار الفردية الثابتة

| نموذج التقدير |                     |             |
|---------------|---------------------|-------------|
| FEM           |                     |             |
| 35.58         | معامل c             | Coefficient |
| 0.0000        | احتمالية ستيودنت    |             |
| -9.35 E-9     | معامل zakat         | Zakat       |
| 0.0478        | احتمالية ستيودنت    |             |
| 060.1         | معامل Inf           | Inf         |
| 0.0944        | احتمالية ستيودنت    |             |
| 0.88          | معامل التحديد $R^2$ |             |
| 0.00000       | احتمالية فيشر F     |             |
| GLS           | طريقة التقدير       |             |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews12.

حيث أن:

Coefficient : تمثل معلمات النموذج التي تحتاج قيمها وإشارتها إلى تفسير اقتصادي.  
Zakat, Inf. تمثل المتغيرات التفسيرية.

#### ➤ مناقشة المعايير الإحصائية:

- اختبار ستيودنت: من خلال نتائج اختبار ستيودنت يتبين لنا معنوية متغيرات الدراسة حيث أن المتغير الزكاة (zakat) معنوي عند 10% (لأن الاحتمالية اقل من 0,1) أما بالنسبة للتضخم (inf) فهو أيضا معنوي عند 10% (لأن الاحتمالية اقل من 0,1).
- اختبار فيشر: من خلال قيمة مستوى المعنوية لاختبار فيشر (prob F-statistic) التي كانت أقل من 0,1 يتبين لنا المعنوية الكلية للنموذج أي أنه يمكن الاعتماد على النموذج في تفسير التغير الحاصل في المتغير التابع (gini).

- اختبار مشكلة الارتباط الذاتي: من أجل اختبار وجود الارتباط الذاتي بين الأخطاء العشوائية تم استخدام اختبار Pesaran CD الذي أعطى النتائج التالية:

الجدول رقم(7): نتائج اختبار Pesaran CD

| P-value | قيمة الاختبار | نوع الاختبار      |
|---------|---------------|-------------------|
| 0.3413  | 0.951673      | اختبار Pesaran CD |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews12.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن احتمالية اختبار Pesaran CD (0,34) أكبر من 0,1 مما يعني قبول الفرضية الصفرية التي تنص على غياب مشكلة الارتباط الذاتي بين الأخطاء العشوائية.

- اختبار طبيعية توزيع الأخطاء العشوائية: للتحقق من فرضية التوزيع الطبيعي لسلسلة البواقي تم استخدام اختبار Jarque-Bera الذي أعطى النتائج التالية:

الجدول رقم(1): نتائج اختبار Jarque-Bera

| P-value  | قيمة الاختبار | نوع الاختبار       |
|----------|---------------|--------------------|
| 0.362298 | 2.030578      | اختبار Jarque-Bera |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews12.

من خلال نتائج اختبار جاك بيرا يتبين لنا أن سلسلة البواقي تتبع التوزيع الطبيعي وذلك لأن مستوى المعنوية (probability) أكبر من 0,1.

إنطلاقاً مما سبق، تبين لنا أن النموذج الأفضل لتمثيل بيانات الدراسة هو نموذج الآثار الفردية الثابتة، وبعد دراسة صلاحيته من الناحية الإحصائية والقياسية نستطيع الاعتماد عليه في تفسير العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة.

#### 4.4 تفسير النتائج وتوقع قيم معامل جيني بعد التحصيل المتوقع للزكاة:

##### 1.4.4 تفسير النتائج:

- الأثر المباشر للزكاة: تظهر نتائج التقدير وجود علاقة عكسية بين حصيلة الزكاة، وقيم مؤشر التفاوت في التوزيع والمتمثل في معامل gini، حيث كانت معلمة النموذج الخاصة بالزكاة سالبة وهو ما يوافق فرضيات الدراسة والتي تنص على أن الزكاة تساهم في التخفيف من نسب التفاوت في توزيع الدخل والثروة في البلدان محل الدراسة، بالإضافة أنها معنوية عند 0,05،

وتظهر النتائج وجود تأثير عكسي ضعيف لحصيلة الزكاة في المؤسسات الزكوية على قيم معامل جيني، حيث انخفاض معامل جيني بقيمة 0.00935 وحدة، عند زيادة حصيلة الزكاة بقيمة مليون دولار، وفق المعادلة التالية:

$$\text{Gini} = 35.583 - 9.35 * 10^{-9} \text{ Zakat} + 0.1065 \text{ Inf}$$

حيث:

$\text{Gini}_-$  معامل يقيس نسبة التفاوت في توزيع الدخل.

$\text{Zakat}_-$  حصيلة الزكاة الفعلية في البلدان محل الدراسة.

$\text{Inf}_-$  معدلات التضخم في البلدان محل الدراسة.

● **أثر التضخم في توزيع الدخل:** تظهر نتائج التقدير أن للتضخم أثر طردي كبير على معامل جيني، حيث أن زيادة التضخم بنسبة 1% تؤدي إلى زيادة معامل جيني بقيمة 0.1065 وهم ما يؤكد أن للتضخم أثر كبير في التفاوت في توزيع الدخل، وما يفسره هو أن المجتمع مكون من طبقتين أساسيتين هما:  
أ/ الموظفون أصحاب الدخل الثابت.  
ب/ فئة أصحاب رؤوس الأموال.

وعند زيادة معدلات التضخم تزيد الفجوة بين الفئتين كون أن أصحاب الدخل ثابتة تزداد فقرا والأخرى تزداد غنى.

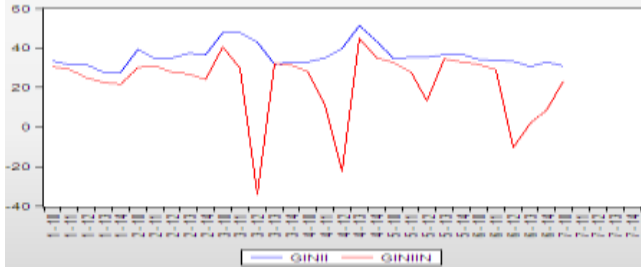
يمكن تفسير ما سبق بأن قيمة حصيلة الزكاة التي تجمعها المؤسسات الحكومية في الدول الإسلامية محل الدراسة ساهمت بشكل محدود في تقليل التفاوت في الدخل، وهذا يعكس ما توصلت إليه الدراسة الوصفية من ضعف أداء التطبيق المؤسسي للزكاة وانخفاض كفاءة التحصيل، حيث تبين أن متوسط نسبة التحصيل الفعلي للزكاة إلى الزكاة المحتملة في الدول الإسلامية محل الدراسة كانت تقريبا (3.12%).

● **معامل التحديد:** بلغت قيمة معامل التحديد 0,88 وهي قيمة كبيرة تدل على قوة تفسيرية ممتازة للنموذج أي أن 88% من التغير الحاصل في المتغير التابع تفسره المتغيرات المستقلة الموجودة في النموذج (الزكاة والتضخم) والباقي (12% فقط) يمكن عزوه لأخطاء القياس والمتغيرات التي لا يمكن قياسها.

#### 2.4.4 توقع القيمة معامل جيني الجديد بعد التحصيل المتوقع للزكاة:

تبين فيما سبق أن متوسط حصيلة الزكاة الفعلية أدى إلى تخفيض معامل جيني بمقدار 00935.0 (إذا ارتفعت الزكاة بمقدار مليون دولار)، حيث أن الحصيلة الفعلية للزكاة للمؤسسات الزكوية (كما قدرها الأخصائيون) لا تمثل إلا ما نسبته (3.12%) من الزكاة المحتملة، مما يعني أن ما يقارب (32) ضعف هذه الحصيلة لا تصل إليها المؤسسات الزكوية، ويمكن حساب قيمة التغير الذي سيحدث التفاوت في دخول الأفراد والممثل في معامل gini، إذا ما تم جباية جميع أموال الزكاة الموجودة (الزكاة المحتملة)، من خلال تقدير الزكاة المحتملة من قبل الباحثين وتعويض قيمتها في نموذج الدراسة:

الشكل(1): منحنى يبين الفرق بين معامل جيني قبل وبعد تحصيل الزكاة الفعلية



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews12.

حيث:

$GINII_{-}$  يمثل معامل جيني الحقيقي في البلدان محل الدراسة.

$GINIIN_{-}$  يمثل معامل جيني المتوقع بعد تحصيل جميع الأوعية الموجودة.

نلاحظ من المنحنى أعلاه أن معامل gini شهد انخفاض على مستوى جميع المشاهدات خلال فترة الدراسة عند تعويض حصيلة الزكاة الفعلية بالحصيلة الزكاة المتوقعة، وهو ما يبين أن للزكاة دورا كبيرا في الحد من التفاوت في توزيع الدخل والثروات إذا ما تم تحصيل جميع الأوعية الزكوية الموجودة.

## 5. الخاتمة:

كانت هذه الدراسة محاولة لبناء نموذج قياسي لتقدير آثار حصيلة الزكاة على توزيع الدخل في عدد من الدول الإسلامية التي تطبق الزكاة، وهي: (الجزائر، اليمن، السودان، ماليزيا، الأردن، اندونيسيا، باكستان)، خلال الفترة (1990-2023)، وتم تقدير هذا النموذج وفقا لطريقة المشاهدات المقطعية عبر الزمن، حيث يتكون هذا النموذج من متغير تابع والممثل في معامل جيني، ومتغيرات مستقلة متمثلة في حصيلة الزكاة في البلدان محل الدراسة، ومعدل التضخم، كما بينت الدراسة صحة الفرضيات في كون أن للزكاة أثر إيجابي في الحد من التفاوت في الدخل والثروة.

من خلال إتباعنا للخطوات والاختبارات اللازمة تبين أن النموذج يحتوي على خصائص فردية ثابتة، أي أن لكل دولة قاطع خاص بها، ولقد قمنا بالتقدير بطريقة المربعات الصغرى المعممة (GLS)، من أجل إزالة مشكلة عدم ثبات التباين، ولقد تم التوصل إلى عدة نتائج أهمها:

وجود تأثير عكسي\_ولكنه ضعيف نوعا ما\_ لحصيلة الزكاة في المؤسسات الزكوية على قيم معامل جيني، حيث بلغ انخفاض قيم معامل جيني نتيجة زيادة الزكاة بمقدار مليون دولار نسبة 0.00935 فقط، مما يعني أن لأثر الزكاة المحصلة دورا محدودا في التقليل من التفاوت في التوزيع.

وجود ارتباط طردي وقوي بين قيمة متغير التضخم وقيم معامل جيني، ويتمثل هذا الأثر في أن زيادة التضخم بنسبة 1% تؤدي إلى زيادة التفاوت بنفس النسبة تقريبا، وهو ما يبين مدى حساسية هذه الدول اتجاه التضخم كون أن أغلب سكانها من ذوي الدخل المحدود وبالتالي تأثرها الكبير بأي زيادة في الأسعار.

تتوقع الدراسة بأنه في حالة تمت جباية جميع الأوعية الزكوية الموجودة في الدول محل الدراسة، سوف يتأثر معامل جيني 32 مرة ضعف ما كان عليه عند الزكاة المحصلة، وهو ما يبين الخلل في التحصيل في هذه الدول.

#### التوصيات:

توصي الدراسة الدول الإسلامية بضرورة العمل على تطوير التطبيق المؤسسي للزكاة، لكي تتحقق آثارها المرجوة في المجتمع الإسلامي ككل، خصوصا في محاربة الفقر، وتوفير حد الكفاية، وتخفيف التفاوت في توزيع الدخل والثروة، وتقتح من أجل ذلك ما يلي:

الإستفادة من مميزات تجارب التطبيق المؤسسي للزكاة في عدد من الدول الإسلامية المطبقة للزكاة.  
فرض التطبيق الإلزامي للزكاة على جميع الأوعية الزكوية الممكنة، وتفعيل الدور الشعبي في جمع وتوزيع الزكاة، بالمقابل تخفيض الضريبة بالتدرج بالموازاة مع تنامي حصيلة الزكاة.  
الاستقلال المالي والإداري لمؤسسات الزكاة، وهذا من أجل تعزيز الثقة لدى المكلفين في مؤسسات الزكاة، من خلال الشفافية في التحصيل والتوزيع، وتسهيل إجراءات التعامل.  
التنسيق بين الدول الإسلامية المختلفة في توزيع الزكاة، من خلال هيئة تتبع منظمة التعاون الإسلامي، تعمل على نقل الفائض من أموال الزكاة في البلدان الغنية إلى البلدان الفقيرة.

#### 6. قائمة المراجع:

- البخاري، ١. كتاب الزكاة-صحيح البخاري .-

- السدلان, ص. ب. (2003). رسالة في الفقه الميسر. éd. الطبعة الاولى). الرياض, المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
  - القرضاوي, ي. (2001). دور الزكاة في علاج المشكلات الاقتصادية وشروط نجاحها. القاهرة: دار الشروق.
  - المعجم الوسيط. (1972). مجمع اللغة العربية. éd. الطبعة الثانية Vol. 1, المجلد الثاني). مصر, مصر: دار المعارف.
  - خالد بن سعد, ب. م. (2002). الأسس النظرية للإقتصاد الإسلامي. éd. الطبعة الثالثة). الرياض: مكتبة المتنبي.
  - فوقي, خ. (2006). الزكاة ودورها في إعادة توزيع الدخل والثروات. تلمسان, الجزائر: جامعة أبو بكر بلقايد.
  - مصطفى محمود, ع. ا. (2012). المعالجة الإسلامية للتخلف الاقتصادي. éd. الطبعة الأولى). عمان, الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
7. ملاحق:

الملحق رقم 1: تطور حصيلة الزكاة ومعدل التضخم في الدول محل الدراسة

أثر تطبيق الزكاة على إعادة توزيع الدخل-دراسة قياسية في دول إسلامية مختارة خلال الفترة 1990\_2023

| الدولة    | السنة | Gini  | حصيلة الزكاة<br>(دولار) | Inf       | الزيادة السكانية | البطالة    | Gdp<br>(مليار دولار) |
|-----------|-------|-------|-------------------------|-----------|------------------|------------|----------------------|
| الجزائر   | 2003  | 33.2  | 683060.1093             | 8.32      | 1.26             | 23.7       | 67.86                |
|           | 2005  | 31.8  | 5117358.079             | 16.11     | 1.38             | 15.26      | 103.2                |
|           | 2009  | 31.8  | 8492392.808             | -11.18    | 1.72             | 10.17      | 137.2                |
|           | 2012  | 27.6  | 17931893                | 7.48      | 2                | 10.97      | 209.1                |
|           | 2017  | 27.6  | 19186681.22             | 4.42      | 1.73             | 12         | 170.1                |
| اليمن     | 1991  | 39.3  | 19389689                | 11.99     | 4.89             | 8.04       | 5.93                 |
|           | 2000  | 34.4  | 20449639                | 23.55     | 2.81             | 11.44      | 9.652                |
|           | 2005  | 34.7  | 28027750                | 18.48     | 2.78             | 11.79      | 16.75                |
|           | 2008  | 37.4  | 32000000                | 20.37     | 2.74             | 11.34      | 26.91                |
|           | 2012  | 36.7  | 35783996                | 5.89      | 2.67             | 13.25      | 35.4                 |
| ماليزيا   | 1992  | 47.65 | 30233599.38             | 2.41      | 2.57             | 3.71       | 59.17                |
|           | 2000  | 47.9  | 79437489.68             | 8.85      | 2.3              | 3          | 39.79                |
|           | 2012  | 43.1  | 348527976.1             | 0.99      | 1.85             | 3.03       | 314.4                |
|           | 2015  | 41.1  | 578870000               | 1         | 1.5              | 3.5        | 301.4                |
|           | 2002  | 31.7  | 10905940.14             | 5.89      | 1.38             | 6.6        | 195.7                |
| اندونيسيا | 2004  | 32.7  | 16000000                | 8.55      | 1.38             | 7.3        | 256.8                |
|           | 2005  | 33    | 31000000                | 14.33     | 1.37             | 7.94       | 285.9                |
|           | 2009  | 35.1  | 97000000                | 8.27      | 1.33             | 6.1        | 539.6                |
|           | 2012  | 39.6  | 232000000               | 3.75      | 1.28             | 4.46       | 917.9                |
|           | 2023  | 37.9  | 503592000               | 6         | 0.7              | 6.5        | 1186                 |
| السودان   | 1990  | 51.21 | 23186340.81             | 66.24     | 3.39             | 15.79      | 33.64                |
|           | 2000  | 43.37 | 86034049.15             | 9.85      | 2.38             | 16.93      | 12.26                |
|           | 2008  | 34.4  | 128000000               | 14.24     | 2.06             | 14.8       | 64.83                |
|           | 2009  | 35.4  | 185607582               | 3.95      | 2.08             | 13         | 58.32                |
|           | 2016  | 35.4  | 386472000               | 2.74      | 2.38             | 13.00      | 102.9                |
| الأردن    | 2001  | 36.5  | 2070516.901             | 0.78      | 1.75             | 14.69      | 8.976                |
|           | 2003  | 37    | 10372497.97             | 2.14      | 2.04             | 14.5       | 10.2                 |
|           | 2006  | 33.9  | 18136520.75             | 10.65     | 3.77             | 14         | 15.06                |
|           | 2017  | 33.7  | 26151491.15             | 5.45      | 2.57399121       | 14.8789997 | 41.1                 |
|           | 1990  | 33.2  | 138318249               | 6.45      | 2.91             | 3          | 40.01                |
| باكستان   | 2001  | 30.39 | 98725713.96             | 7.89      | 2.19             | 7.5        | 79.48                |
|           | 2005  | 32.7  | 77280000                | 7.0264667 | 2.0542042        | 6.8        | 120.1                |

|       |     |           |            |             |      |      |
|-------|-----|-----------|------------|-------------|------|------|
| 224.4 | 6.5 | 2.1172688 | 5.96857438 | 29175764.25 | 30.9 | 2012 |
| 356.1 | 5.5 | 1.5       | 4          | 143601000.8 | 29.6 | 2018 |

Redundant Fixed Effects Tests

Equation: Untitled

Test cross-section fixed effects

| Effects Test             | Statistic | d.f.   | Prob.  |
|--------------------------|-----------|--------|--------|
| Cross-section F          | 8.520675  | (6,22) | 0.0001 |
| Cross-section Chi-square | 37.234562 | 6      | 0.0000 |

Residual Cross-Section Dependence Test

Null hypothesis: No cross-section dependence (correlation) in weighted residuals

Equation: Untitled

Periods included: 5

Cross-sections included: 7

Total panel (unbalanced) observations: 31

Test employs centered correlations computed from pairwise samples

Lagrange Multiplier Tests for Random Effects

Null hypothesis: No effects

Alternative hypotheses: Two sided (Breusch-Pagan) and one sided (all other) alternatives

| Test                     | Statistic | d.f. | Prob.  | Test Hypothesis      |                       |                      |
|--------------------------|-----------|------|--------|----------------------|-----------------------|----------------------|
|                          |           |      |        | Cross-section        | Time                  | Both                 |
| Breusch-Pagan LM         | 23.08445  | 21   | 0.3395 | 5.489401<br>(0.3101) | 0.017855<br>(0.8937)  | 5.507256<br>(0.0189) |
| Pesaran scaled LM        | -0.758485 |      | 0.4482 | 2.342047<br>(0.3886) | -0.153623<br>—        | 1.592228<br>(0.0591) |
| Blas-corrected scaled LM | -1.633485 |      | 0.1024 |                      |                       |                      |
| Pesaran CD               | 0.951873  |      | 0.3413 | 2.342047<br>(0.3886) | -0.153623<br>(0.8937) | 1.592228<br>(0.0591) |

Correlated Random Effects - Hausman Test

Equation: Untitled

Test cross-section random effects

| Test Summary         | Chi-Sq. Statistic | Chi-Sq. d.f. | Prob.  |
|----------------------|-------------------|--------------|--------|
| Cross-section random | 4.765682          | 2            | 0.0923 |

